السعودية تؤكد استمرارها في بذل جهود تعزيز حقوق المرأة

أكدت المملكة حرصها على تشجيع دور المرأة في المجتمع وتعزيزه وما يمكن أن تقدمه في نواحي التنمية الشاملة.

وقال معالي سفير خادم الحرمين الشريفين المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف فيصل بن طراد في مداخلة خلال الجلسة السنوية لمجلس حقوق الإنسان لمناقشة حقوق المرأة وسبل مكافحة التمييز ضدها مؤخراً: "إن المرأة في المملكة تحظى باهتمام بالغ، حيث أقرت المملكة منذ أكثر من ستة عقود بأن تطوير دور وإسهام المرأة هو عامل حاسم في مسيرة النماء والازدهار لكل الأمة".

ولفت إلى أن السياسات التنموية التي اعتمدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - حرصت على تشجيع دور المرأة وتعزيزه وما يمكن أن تقدمه في كل نواحي التنمية الشاملة سواء كان ذلك على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.

وأبان أن الدولة ضمنت الحق المجاني بالتعليم للمرأة بوصفه العنصر الأهم؛ لكون تعليم المرأة حجر الزاوية في إنشاء مجتمع يمكن له الإسهام الفعال في تطور الشعوب ونمائهم وازدهارهم.

> السياسات التنموية التي اعتمدها خادم الحرمين الشريفين حرصت على تشجيع دور المرأة وتعزيزه

وأشار إلى أن حجم الإنفاق السنوي على التعليم ارتفع من ١٢,٥ بليون دولار في العام ٢٠٠٢م؛ إلى حوالي ٥٤,٥ بليون دولار في العام الماضي، مؤكداً أن هذا ليس بمستغرب على المملكة التي تفخر بانتهاجها منهج الدين الإسلامي الحنيف.

وقال: "إن المملكة حرصت على تمكين المرأة من القيام بدورها الطبيعي في دفع عجلة الازدهار والنماء الذي تشهده اليوم، من خلال الانضمام إلى المعاهدات والاتفاقيات الإقليمية والدولية التي تعزز حقوق المرأة، فالمرأة السعودية لا تعاني عدم المساواة مع الرجل في الأجور حيث كفل لها النظام ذلك، وأصبحت اليوم قادرة على العمل في كل المجالات التي تحقق لها أفضل السبل لإسهام فعال في دفع عجلة الازدهار والنماء".

> المملكة منذ أكثر من ٦ عقود أقرت أن تطوير إسهام المرأة هو عامل حاسم في النماء والازدهار

> تعليم المرأة هو حجر الزاوية في إنشاء مجتمع يمكن له الإسهام الفعال في تطور الشعوب

> المرأة السعودية لا تعاني عدم المساواة مع الرجل في الأجور حيث كفل لها النظام ذلك

وأفاد أن هذا الأمر أسهم في ارتفاع حصة المرأة في سوق العمل العام والخاص إلى أكثر من الضعفين خلال السنوات الخمس الماضية، إلى جانب تمكنها من حصد مراكز متقدمة على قائمة أقوى مئة امرأة عربية للعام الماضي، حيث تبوأت المركز الثاني والثالث والتاسع، بل قفزت المرأة وبقرار حكيم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى سدة المشاركة السياسية لتصبح عضوًا في مجلس الشورى وبنسبة لا تقل عن ٢٠٪ "٣٠ عضوة"، إضافة إلى تمكنها بدءاً بالعادم القادم من الترشح لعضوية المجالس البلدية والتصويت أيضاً لمن تشاء.

وأكد معالي فيصل بن طراد في ختام مداخلته أن المملكة مستمرة في بذل الجهود كافة من أجل تعزيز حقوق المرأة ومشاركتها في النهضة التنموية للبلاد، عاداً صلاح المرأة وتعزيز حقها ضماناً لصلاح المجتمع كلياً.

> المملكة مستمرة في بذل الجهود كافة من أجل تعزيز حقوق المرأة ومشاركتها في نهضة البلاد

مندوب المملكة في الأمم المتحدة: السعودية حريصة على تعزيز حقوق الإنسان

أكد معالي سفير خادم الحرمين الشريفين والمندوب الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف فيصل طراد أمام مجلس حقوق الإنسان أن المملكة التي تنتهج الدين الإسلامي الحنيف دستورًا ومنهاجًا؛ كانت ولا تزال حريصة كل الحرص على تعزيز حقوق الإنسان على الصعد كافة، باعتبار ما كفلته هذه الشريعة التي هي من صنع الخالق لهذا الكون ومن عليه، ولا يمكن لأحد أن يزايد على ذلك.

جاء ذلك في مداخلة لمعالي السفير فيصل طراد خلال الحوار التفاعلي مع المفوضة السامية لحقوق الإنسان حيث أوضح أن المملكة أنشأت هيئة حقوق الإنسان منذ العام ٢٠٠٥م؛ بهدف تعزيز ثقافة حقوق الإنسان والتأكد من مواءمة الأنظمة والقوانين بما يكفل حماية هذه الحقوق وبما يتواءم مع التزاماتها الدولية، كما وقعت المملكة مؤخرًا على مذكرة التعاون الفني مع المفوضية السامية، وجرى البدء بتنفيذ خريطة الطريق لعمل ورش عمل وندوات خلال السنوات الثلاث القادمة، حيث تم حتى الآن إقامة أربعة نشاطات.

وقال: "لا يمكن في سياق الحديث عن حالة حقوق الإنسان في العالم إلا وأن نستمر في الإعراب عن خيبة الأمل من استمرار تخاذل المجتمع الدولي لإنهاء معاناة شعبين يواجهان أشد وأعنف حالات انتهاك لحقوق الإنسان عرفتها البشرية، وهما الشعب الفلسطيني الشقيق، الذي يعاني منذ أكثر من ستين عامًا تحت الاحتلال الإسرائيلي ويتعرض لأقصى أشكال العنف والتعذيب والسجن من قبل سلطات الاحتلال".

وأضاف السفير فيصل طراد قائلاً: على الرغم من مطالبة المجتمع الدولي إسرائيل بالجنوح إلى السلام وموافقة الشعب الفلسطيني ممثلاً برئيسه محمود عباس على ذلك، إلا أننا وبكل أسف وألم نرى صدًا مستمرًا من الجانب الإسرائيلي لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. وهو الأمر الذي نطالب معه المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤوليته التاريخية واتخاذ القرار اللازم بحق إسرائيل.

وقال معاليه: والشعب الآخر هو الشعب السوري، الذي ما زال يعاني منذ حوالي ثلاث سنوات من استمرار هذا النظام الذي فقد شرعيته في ممارسته لكل أصناف التعذيب والقتل والتدمير حتى بلغ عدد القتلى ما يتجاوز ١٦٠ ألف قتيل منهم عشرات الآلاف من الأطفال والشيوخ. وهو الأمر الذي تطالب معه المملكة العربية السعودية بأهمية تكاتف المجتمع الدولي لاستمرار إدانة النظام السوري الحاكم، وتحميله مسؤولية الإرهاب الذي يمارسه ضد شعبه وبلاد الجوار، وإحالته إلى المحكمة الجنائية الدولية من خلال مجلس الأمن الدولي، ومواجهة صعود القوى المتطرفة في سورية، وإكمال إزالة مخزون سورية من الأسلحة الكيميائية.

وأشاد سفير المملكة بجهود مملكة البحرين الإيجابية والتزامها التام بتنفيذ توصيات زيارة الفريق التقني التابع لمكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والمضي قدمًا للشروع في إعداد برامج التعاون الفني وبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان، وهو الأمر الذي يدل على مدى التزام مملكة البحرين باستمرار التعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان في إطار تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

وأكد معاليه أن المملكة ترى أن المناداة بعالمية حقوق الإنسان لا تعني فرض مبادئ وقيم تتعارض مع قيمنا وديننا الإسلامي ومبادئنا وتراثنا، مؤكدًا ضرورة احترام هذه الاختلافات وعدم استخدامها وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول بحجة ضرورة فرض هذا التغيير عليها.

كما جدد المطالبة باحترام حق الدول والمجتمعات ومسؤوليتها المباشرة في اختيار الطريقة والنهج والقيم والمبادئ المناسبة لهم لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها داخل مجتمعاتهم.

ووجه سفير خادم الحرمين الشريفين والمندوب الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف في ختام مداخلته؛ خالص التقدير والشكر للمفوضة العليا لحقوق الإنسان ناي بيلاي على ما قدمته خلال فترة ولايتها في السنوات الست الماضية لدعم حقوق الإنسان وتعزيزها.